

شرح العقيدة الطحاوية (المجلس 6) | أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين. قال الامام الطحراوي رحمه الله تعالى في عقيدته - [00:00:00](#)

وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى كان الاولى ان نقول وانا لماذا لان هذه الجملة معطوفة على ماذا؟ على ما قاله في الاول نقول في توحيد الله معتقدينا بتوفيق - [00:00:20](#)

الله ها ان الله كسر همزة انها هنا لان هذا مقول القول الان يعطف ونقول ها ان محمدا نقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم. نعم.

احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:00:40](#)

الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى. وانه خاتم وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين. اللهم صلي على محمد واله - [00:01:00](#)

صحبة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد عطف المؤلف رحمه الله الكلام عن بعض المتعلقات شهادة ان لا اله الا الله والايمان بالله عطف ما يتعلق بشهادة ان محمدا - [00:01:20](#)

صلى الله عليه وسلم رسول الله وما يتعلق بالايمان به عليه الصلاة والسلام. وآ لا شك كان هذا من احسن ما يكون ومن اهم ما يكون. وهو ان يجمع في تقرير الاعتقاد. بين هذين الاصلين - [00:01:50](#)

العظيمين فان هاتين الشهادتين لا غنى لاحدهما عن الاخرى بل لا احدهما الا اقتران الاخرى بها. فلو جاء انسان بشهادة ان لا اله الا الله منكرا شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنفعه شهادة ان لا اله الا الله بل - [00:02:10](#)

كان في الحقيقة كافرا بشهادته ان لا اله الا الله كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله. والكلام عما يتعلق بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من الاهمية بمكان ولا سيما في هذا الزمان - [00:02:40](#)

حيث كثر شياطين الانس الذين يلبسون على الناس دينهم ومعتقدهم في هذا الباب العظيم فضبط طالب العلم لهذا الموضوع بادلته وحسن رعايته له تمكنه من الرد على ما يخالف الحق فيه هذا من المهمات يا طلاب - [00:03:00](#)

والعلم ولا ينبغي ابدأ ان تغفلوا عنه وقد علمنا فيما مضى ان من نهج السلف وائمة اهل السنة ان انه كلما كثر التلبيس في باب من ابواب الدين عظمت عنايتهم به. وتركيزهم عليه. وبيان الحق فيه - [00:03:30](#)

لا يزالون يبينون ويعيدون ويكررون حتى يتضح الحق لطالبه. وحتى يهلك من هلك عن بينة لا بد ان تستبين سبيل المجرمين. والمجرمون اليوم على قدم وساق. للتشكيك في هذا الاصل العظيم ولا سيما فيه ما يتعلق بعموم رسالته عليه الصلاة والسلام - [00:04:00](#)

للسلالات السابقة هذا ما كثر فيه التلبيس مع الاسف الشديد كما سيأتي تفصيله ان شاء الله ذكر المؤلف رحمه الله ها هنا سبع صفات لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

انه عبد مصطفى ونبي مجتبي ورسول مرتضى. وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وانه حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم. محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله عليه وسلم عبد الله المصطفى. المصطفى من الاصطفاء. والاصطفاء - [00:04:50](#)

هو الاختيار التفضيل وانتقاء الصفوة وقال نبيه المجتبي النبي صلى الله عليه وسلم هو النبي المشتبه نبي الاقرب والله اعلم. كما نبه على هذا شيخ الاسلام ان هذه الكلمة على زينة اسم المفعول - [00:05:20](#)

اي نبأه الله وليس على انها على زنة اسم الفاعل على زنة اسم الفاعل اي ينبأ وهما قولان على كل حال لاهل العلم. هو النبي المجتبي.

الاجتباء يعني التخصيص بالفضل. وهذه الكلمة والاصطفاء وكذلك - [00:05:50](#)

الارتضاء كلمات متقاربة في المعنى قد علمنا اه اسلوب المؤلف انه حريص على السجع في هذه الرسالة. النبي صلى الله عليه وسلم

نبي اجتباها الله جل وعلا كما اشتبى من قبله من الانبياء وكذلك يجتبيك ربك فيخصه - [00:06:20](#)

الله سبحانه وتعالى بهذه الفظيلة العظيمة بالرتبة المنيفة وهي رتبة النبوة قال رسوله المرتضى الا من ارتضى من رسوله. فالنبي صلى

الله عليه وسلم قد ارتضاه الله بمعنى رضيه لحمل هذه الامانة امانة النبوة والرسالة - [00:06:50](#)

قال وانه خاتم الانبياء. خاتم الانبياء يعني اخر الانبياء. فبه عليه الصلاة والسلام ختمت النبوة فلا نبي بعده كما سيأتي قال وامام

الاتقياء الامام هو الذي يؤتم به ويقتدى. في الخير او في الشر. وجعلناهم - [00:07:20](#)

امة يهدون بامرنا وجعلناهم ائمة يدعون الى النار. والنبي صلى الله عليه وسلم هو واعظم امام في الخير هو القدوة هو الاسوة. لقد

كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاتقياء كمل المؤمنين. الذين بلغوا درجة كمال الايمان. هؤلاء هم الاتقياء - [00:07:50](#)

وامامهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال وسيد المرسلين السيد في اللغة كلمة تأتي بعدة معان وهي هنا بمعنى افضل المرسلين

السيد يطلق على الفاضل كما في سيد الاستغفار سيد الشهداء حمزة وامثال ذلك - [00:08:20](#)

فنبينا صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين يعني افضلهم صلى الله عليه وسلم قال وحبيب رب العالمين. يعني ان الله سبحانه وتعالى

يحب. هذه الجملة عندنا فيها مسائل سبع المسألة الاولى - [00:08:50](#)

هي ان محمد بن عبدالله الهاشمي القرشي العربي صلى الله عليه وسلم. وبابي هو وامي. نبي الله حقا هذه القضية من اهم القضايا

واوضحها واجلاها والدلائل عليها كثيرة جدا. الدالة على اصول الاعتقاد يا اخوة - [00:09:20](#)

ادلة قاهرة. ما معنى قاهرة؟ انها تقهر المخالف وتلجئه الى الايمان ولا يبقى معها عذر لمعتذر. ليس بعدها الا اتباع الهوى ومن يرد الله

فتنته فلن تملك له من الله شيئا. عندنا - [00:10:00](#)

بين يدي ذكر ادلة نبوة النبي عليه الصلاة والسلام مقدمات اربع المقدمة الاولى ان ارسال الرسل من الله جل وعلا اثر من اثار اتصافه

بالحكمة والرحمة. الله جل وعلا بحكمته ورحمته - [00:10:30](#)

ارسل الرسل وجعلهم مبشرين ومنذرين. وذلك لان حاجة الناس الى الايمان بالله جل وعلا اعظم الحاجات على الاطلاق. والانبياء

عليهم الصلاة والسلام هم الذين يعلمون الناس ايمانهم بربهم. ويرشدونهم الى عبادته. والدنيا ملعونة والنفوس - [00:11:00](#)

مظلمة الا ما اشرقت عليه شمس النبوة. فمن رحمة الله جل وعلا ان ارسل الرسل جعلهم مبشرين ومنذرين. فهذه نعمة عظيمة.

تستوجب الشكر من اهل الايمان المقدمة الثانية ان نعمة الله عز وجل علينا معشر هذه الامة - [00:11:30](#)

ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام اعظم النعم. ومنته بذلك اكبر المنن. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو

عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فنحن ضالون. لولا ان الله جل وعلا - [00:12:00](#)

رحمنا ببعثة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نحن تائهون في دياجير الضلال متخبطون في الظلمات الا بانقاذ الله عز وجل لنا

بارسال هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فنعمة واي نعمة ومنة واي منة. بعثة هذا النبي صلى الله عليه - [00:12:30](#)

وسلم المقدمة الثالثة هي ان نعلم ان التمييز بين النبي الصادق والمتنبى الكاذب من ايسر الاشياء واسهلها. وليس هذا من اصعب

الاشياء واعقدها. ان هذا من ايسر الاشياء. فالتفريق بين الصادق - [00:13:00](#)

الذي الذي بلغ الكمال في النوع الانساني وبين دجال كذاب بلغ الغاية في الخبث والكذب هذا من اسهل الاشياء. ولا يخفى الا على

اجهل الجاهلين ارأيت شخصا عرض عليه دهن هو - [00:13:30](#)

من احسن الازهان وهو دهن الورد. ودهن اخر. انما هو بول نجس فعل تفريقه بين هذين امر يسير او عسير. اجيبوا يا جماعة. تفريق

الانسان بين عود يخرج منه اطيب الريح. وعذر يخرج منها يخرج منها - [00:14:00](#)

انتن الريح التفريق بين هذا وهذا. وزوال الاشتباه بين هذا وهذا. اهو امر صعب. انما هو امر في غاية السهولة. الامر في التفريق بين

النبي والمنتبأ اسهل من هذا وقد علمت ان النبوة لا يدعيها الا احد رجلين لا ثالث لهما - 00:14:30

اما اصدق الصادقين واما اكذب الكاذبين. اما احسن الناس واما اخبث الناس والتفريق بين احسن الناس واقبحهم واخبثهم من

السهولة بمكان اذا من رحمة الله جل وعلا بنا ان جعل هذا التفريق ميسورا لبنيه - 00:15:00

الانسان المقدمة الرابعة ان من رحمة الله جل وعلا الا يرسل من الرسل الا من بلغ الكمال في النوع الانساني وكان مؤيدا بالبينات

الهاديات الواضحات. لقد ارسلنا رسلنا بالبينات فالرسل مؤيدون من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى بالبينات - 00:15:30

والبراهين والايات التي تدل على صدقهم. وهذا كما اسلفت من رحمة الله لو على لان ارسال الرسل وانزال الكتب من حجج الله عز

وجل على خلقه وهذه الحجج لابد ان تكون بينة واضحة ليزول العذر عن الناس - 00:16:10

رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. لا احد احب اليه العذر من الله ولذا ارسل الرسل مبشرين ومنذرين.

اذا الرسول عليهم الصلاة والسلام ايدونا بما يدل على صدقهم. علاوة على ان معرفتهم - 00:16:40

حتى قبل النبوة كفيلا بارشاد القلوب السليمة الى انهم صادقون في اخبارهم انهم انبياء لله جل وعلا. فكيف اذا ضم الى هذا ايات

وبراهين قاهرة تدل على صدقهم عليهم الصلاة والسلام. ما بعث الله عز وجل من رسول - 00:17:10

الا وقد اوتي من الايات ما على مثله امن البشر. هذه قاعدة عامة في جميع الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وكان الذي اعطيه

النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك اعظم ما يكون. كان الذي - 00:17:40

عليه الصلاة والسلام اعظم ما يكون حيث انه كان الذي اعطيه هو القرآن الذي يتلى الذي هو اعظم الايات على صدقه عليه الصلاة

والسلام. اقول بعد هذا ان وبراهين نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصدق رسالته كثيرة جدا - 00:18:00

يصعب حصرها. ومعجزات سيد الانباء كثيرة جلت عن الاحصاء المعجزات فقط قيل انها تبلغ الف معجزة وقيل انها تبلغ ثلاثة الاف

معجزة وانا اقول الامر اكبر من ذلك. فان كل اية من كتاب الله دليل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:30

كل حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اية على صدقه. كل موقف من صلى الله عليه وسلم هو برهان على انه رسول الله

حقا. يدرك هذا من اعطي - 00:19:00

قلبا سليما وفهما صحيحا فانه لن يرتاب البتة. في معرفة ان هذا النبي الكريمة محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا ولكن

اصول هذه الايات والبراهين يمكن جعل اهمها في - 00:19:20

اه ثمانى ادلة اولاً سيرته صلى الله عليه وسلم قبل النبوة. كان النبي عليه الصلاة والسلام الصادق الامين كان ابعد الناس عن الكذب

على الناس فكيف يكذب على رب الناس بعد ان بلغ الاربعين. لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم هفوة واحدة في شبابه - 00:19:50

ولا صبوة من مما كان يكون من الشباب في وقته كيف يفترى على الله عز وجل هذا الافتراء العظيم. والكذب الشنيع بعد ان بلغ

الاربعين. هذا من ابعد لما يكون لو لم يكن فيه ايات مبينة كانت بديهته تأتيك بالخبر ثانيا سيرته - 00:20:30

صلى الله عليه وسلم بعد النبوة. وحدث في هذا ولا حرج. كما اسلفت كل يوم كل موقف من حياته عليه الصلاة والسلام والله انه دليل

على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:00

وما احسن ما قال ابن حزم رحمه الله لو لم يكن لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم معجزة الا سيرته لكفى بذلك معجزة. سيرته عليه

الصلاة والسلام كافية لترشدك الى انه ليس كذابا ولا مفتريا على الله وحاشاه صلى الله عليه وسلم. برهانه - 00:21:20

الثالث اخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات. وهذا الدليل له وجهان. الاول في كونه عليه الصلاة والسلام قد اخبر بامور كثيرة انها

ستقع فوقعت كما اخبر وهذا دليل على انه يوحى اليه. قد اوحى اليه من علم ما سيكون. فهو اذا رسول الله حقا - 00:21:50

والامر الثاني او الوجه الثاني مجرد اخباره عليه الصلاة والسلام بما سيكون انه سيكون كذا وكذا. مثلا غلبت الروح في ادنى الارض

وهم من بعد غلبهم سيغلبون كونه يخبر بهذا بجرأة ويكرره ويعيده ولا - 00:22:20

يخشى شيئا من الاخبار به. اليس هذا دليلا واضحا عند ذي العقول؟ انه لا يخبر الا بوحى من الله والا فما الذي يدعوه الى هذا؟ لو كان

كاذبا وحاشاه صلى الله عليه وسلم لما اخبر - 00:22:50

بشيء انه سيكون لماذا؟ لماذا؟ لانه لو كان كاذبا لا يدري قد يقع هذا الشيء وقد لا طيب فان لم يقع سقطت دعوته اليس كذلك؟ اذا ما الذي يلجأه الى ان يقع في هذه - [00:23:10](#)

كان ان يسكت عن ذكر اشياء مغيبية انها ستكون كان هذا هو الاجدر به ان كان عاقل لكن كونه صلى الله عليه وسلم يبادر بالاخبار انه سيكون كذا وكذا لا في موقف ولا في موقفين ولا في ثلاثة ولا في عشرة ولا في عشرين - [00:23:30](#)

مجرد هذا الاخبار كاف في الدلالة على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا البرهان الرابع وانا امر على هذه البراهين يا اخوتاه يعني بشيء من العجلة بسبب ان - [00:23:50](#)

كل واحدة من هذه الايات تستحق ان يتكلم فيها في درس مستقل. ولكن الوقت لا يسعنا فما لا يدرك كله لا يترك كله. رابعا الايات الحسية الخارقة للعادة. وهي التي تواردك كثير من الناس على تسميتها بالمعجزات. كانشقاق القمر - [00:24:10](#)

وتسبيح الطعام وتكثيره ونبع الماء من بين يديه صلى الله عليه وسلم. وانقياد الشجر اليه في اشياء كثيرة جرت له صلى الله عليه وسلم وكل ذلك من اجل الاشياء واوضحها. على - [00:24:40](#)

رسول الله حقا آآ كون النبي عليه الصلاة والسلام يخبر انه رسول من عند الله بل ويتحدى او قد يتحدى بان يثبت انه رسول من عند الله عز وجل فتجري هذه الايات على يديه بمشيئة الله عز وجل. هذا دليل قطعي - [00:25:00](#)

يرغم النفس على التسليم بانه رسول من عند الله عز وجل لان هذه الامور المعجزة هي معجزة للجن والانس. لا يمكن ان تكون الا من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى اذا هذا المرسل جل في علاه الذي هو على كل شيء قدير ايد رسوله بهذه - [00:25:30](#)

المعجزة فاذا قال المشركون نريد اية فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر واذا به قد انشق فيقول اشهدوا هم يريدون اية فاجرى الله سبحانه وتعالى على هذه الاية لتكون مؤيدة له. اي برهان اوضح من ان هذا الامر الخارق للعادة. الذي لا يقع عادة - [00:26:00](#)

ولا يستطيعه احد لا من الانس ولا من الجن اذا وقع بعد ان تحداه هؤلاء المشركون هذا دليل على انه رسول صادق من عند الله عز وجل. بل حتى ولو لم يتحدى المشركون في كثير من المعجزات - [00:26:30](#)

لم يكن ثمة تحد من المشركين كتسبيح الطعام او نبع الماء من بين اصابع النبي عليه الصلاة والسلام هذه جرت عليه الصلاة والسلام ولم يكن ثمة احد من المشركين شاهدا لكن هذا من دلائل ومعجزات نبينا محمد صلى الله عليه - [00:26:50](#)

عليه وسلم يستيقن اهل الايمان بل يزدادون يقينا بذلك. الامر احواله صلى الله عليه وسلم في دعوته. المتنبأ الكذاب ماذا يريد من على الله بانه يوحي اليه منه. وانه رسول من عنده ماذا يريد؟ لا يريد الا دنيا. يريد مال - [00:27:10](#)

يريد مناصب يريد ان يلتذ بالملذات يريد ان يكون فوق كل الملوك ويعيش احسن من احسن من حياته. واسألکم اكان هذا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان ازهد الناس في الدنيا وابعدهم عن مغرياتهم وملذاتها حتى انه صلى الله - [00:27:40](#)

عليه وسلم كان يطوي جائعا. كان لا يشتعل او لا تشتعل النار في بيته لطعام ثلاثة اشهر هذا ولو شاء ان يكون له اعظم مما يكون لاغنى الاغنياء في وقته فكان هذا امرا ميسورا له. مع ذلك كان عليه الصلاة والسلام زاهدا في ذلك كله - [00:28:10](#)

تأتيه الدنيا فلا يلتفت اليها. حتى انه يخبر كما في الصحيح في البخاري انه لو كان احد عنده ذهب لما بقي منه شيء خلال ثلاثة ايام الا وانفقه في سبيل الله. هذه حال آآ متنبئ كذاب - [00:28:40](#)

بل حتى اسرته ما جعل لهم انتفاعا من وراء نبوته في مسألة الدنيا ان معشر الانبياء ايش؟ لا نورث. حتى بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فان اهل بيته معنى لهم شيء من حطام الدنيا. اليس كذلك؟ هذه الايات المعجزة ايات القرآن. التي - [00:29:10](#)

اعجزت البشر وكان عليه الصلاة والسلام بين قوم هم ابلغ الناس. فجاءهم بهذا الكتاب العجيب الذي بلغ الغاية في البلاغة. لو كان متنبئا كاذبا لنسبه الى نفسه لكنه كان يقول هذا كلام الله. ويأبى ان يبدله - [00:29:40](#)

من تلقاء نفسه ماذا يريد المتنبئ الا الشرف والرفعة والمكانة؟ وهو يقول لا هذا ليس كلامي هذا كلام الله جل وعلا يعيش عليه الصلاة والسلام لحظات عصبية في حياته. في حادثة الافك تأخر الوحي - [00:30:10](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكثرت قالة الناس اعني المنافقون اعني ان المنافقين قد اشتغلوا اشتغالا عظيما بهذه القضية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان ينهي هذا كله بكلمة واحدة ينسبها الى الله جل وعلا فيبرئ فيها نفسه واهل بيته. لو كان متنبئا كاذبا وحاشاه - [00:30:30](#)

عليه الصلاة والسلام لكن ذلك لم يكن انما كان رسولا يوحى اليه وليس له ومن الامر شيء الا ان يبلغ هذا الوحي للناس. وهلم جرا في احوال كثيرة. كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص - [00:31:00](#) حتى انزل الله عليه والله يعصمك من الناس. فامر بذهاب الحراس عنه. مع ان هذا قد يعرضنا ها؟ الى الخطر. لو ان هذه الكلمة كانت من تلقاء نفسه لكانت كلاما من الترهات. والله يعصمك - [00:31:20](#)

من الناس هو شيء ماذا؟ اختلقه من عند نفسه لكنه لانه وحي من عند الله عز وجل صرف من كان يحرسه هذا وامثاله عشرات المواقف سوى هذا كلها تدل على انه صلى الله عليه وسلم في دعوته - [00:31:40](#) كان رسولا من عند الله عز وجل حقا. الامر السادس مضمون الشريعة كمال الرسالة وحسنها لو لم يكن الا هذا لكفى به دليلا على انه رسول من عند الله عز وجل حقا. فان الصدق يهدي الى البر. اليس كذلك - [00:32:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما كان صادقا في دعوة النبوة. كان الذي جاء به في امور اعتقاد امور العبادة امور المعاملة وامور الاخلاق. ارفع الاشياء. واحسن الاشياء. وارقي الاشياء شيء يشهد العدو والصديق على انه الغاية في الكمال - [00:32:30](#) وانه لا خلل يدخل فيه البتة. ومثل هذا يستحيل ان يكون من بنات افكاري انسان افتراه من عند نفسه والله ان هذا لا يكون. ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بكل شيء على احسن ما يكون. ان ينظم للناس حياتهم - [00:33:00](#)

من ادق الاشياء الى اعلاه. كيف تتعامل الدول مع بعضها؟ الى لبس الحذاء كل ذلك يفصله النبي صلى الله عليه وسلم تفصيلا دقيقا يعود على الناس بالسعادة بحيث انه ليس لاحد ولا يمكن لاحد ان يستدرك شيئا واحدا على هذا التشريع الذي جاء في شريعة محمد صلى الله - [00:33:30](#)

عليه وسلم ان هذا من اعظم الشواهد والبراهين على انه رسول من عند الله حقا. وكان لا اتى بضد ذلك فان الكذب يهدي الى الفجور المتنبأ لا يأتي بالخير لانه هو نفسه اخبث ما يكون. فانك لا تجني من الشوك العنب وليس - [00:34:00](#) كذلك فلو كان كاذبا والله ما اتى بهذا الخير والحسن والصالح الذي عم كل من انضوى تحت لواء اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الدليل السابع هو القرآن الكريم. اعظم الادلة والبراهين. ووضحها - [00:34:30](#)

اجلاها ابلغها في النفوس اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليك والله انه لكافر. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. القرآن كريم معجز ودليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه كثيرة - [00:35:00](#) من اكثر من عشرين وجها لو اردنا ان نعددها لطال بنا المقام. القرآن معجز في كل شيء. معجز في التحدي به. معجز في بلاغته. معجز في معانيه. معجز في هداية - [00:35:30](#)

للقلوب وتأثيره فيها. معجز في تلاوته معجز في قراءاته. معجز في اخباره بالمغيبات معجز في كل شيء ماذا يقول الانسان؟ ان هذا الكتاب العظيم الذي والله ما كان ليفترى من دون الله - [00:35:50](#) الدليل الثامن والاخير معنا في آ هذا الموضع كمال الرب سبحانه وتعالى في صفاته. هذا دليل عظيم على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي عليه الصلاة والسلام عاش - [00:36:10](#)

ثلاثا وعشرين سنة كان فيها صباح مساء. يخبر انه رسول من عند الله. ويبلغ الناس وحيا يقول انه كلام الله يخبر الناس ان الله يأمرهم بكذا وينهاهم عن كذا. وخلال هذه المدة الله جل وعلا ينصره - [00:36:40](#) ويجعل العاقبة له ويؤيده ويجذب القلوب والارواح اليه يرفع ذكره كل هذا وهو كاذب مفتر على الله عز وجل والله لا يكون هذا البتة. ومن ظن ان هذا يمكن ان يكون فانه ما عظم الله حق تعظيمه. بل والله - [00:37:10](#)

انه ما عرف الله كمال الله عز وجل في صفاته يمتنى يمتنع معه اشد الامتناع ان يؤيد محمدا صلى الله عليه وسلم لو كان كاذبا. وهذا

ما تنبته اليه خديجة رضي الله عنها حينما اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما لاقى في الغار - [00:37:40](#)

فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انت على ما انت عليه من الصدق. وآآ صلاح الحال يخزيك الله ويأتيك بما يضرك والله لا يكون

وتنبه الى هذا المعنى اللطيف في قوله جل وعلا سنريهم اياتنا في الافاق - [00:38:10](#)

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد تلاحظ معي ان القسم الاول سنريهم اياتنا في الافاق هذه ايات حسية حتى يتبين لهم انه الحق اما انه يعني القرآن الضمير يعود على القرآن او انه يعني ان محمدا صلى الله عليه -

[00:38:40](#)

وسلم رسول رسالته حق من عند الله عز وجل والامر ان متلازمان. فمتى ما ثبت هذا ثبت هذا اذا ثبت ان القرآن حق كان النبي عليه

الصلاة والسلام رسولا صادقا والعكس. اذا هذا عن الدلائل - [00:39:10](#)

والبراهين الحسية ثم قال اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ هذا والله كافي. الله شهيد على كل شيء. اذا لو كان هذا النبي

صلى الله عليه وسلم كاذبا ما مكن الله له - [00:39:30](#)

ولا جعل الله له العاقبة. ولا رفع ذكره ولا جذب القلوب اليه. اذا هذا استدلال صفات الله سبحانه وتعالى على صدق النبي محمد صلى

الله عليه وسلم والادلة على هذا المعنى متعددة في كتاب الله جل وعلا وهذا ينبئك عن ان - [00:39:50](#)

الفقه في اسماء الله جل وعلا وصفاته يفتح ابواب من العلم والاستدلال على اصول الاعتقاد لمن رزقه جل وعلا فهما وادراكا. وهذا

المعنى اللطيف وهذا الاستدلال البالغ في الحسن قد نبه عليه ابن القيم رحمه الله - [00:40:20](#)

ما في عدد من كتبه في الصواعق في المدارج ومن احسن المواضع ما ذكره في التبيان وقد هناك مناظرة جرت له مع احد اليهود فيها

فائدة فاطلها في ذاك الكتاب والله جل وعلا اعلم. انتقل بعد ذلك الى المسألة الثانية - [00:40:50](#)

الا وهي ان النبوة اصطفاء لا اكتساب. المؤلفات رحمه الله قال ونبيه المجتبي وآآ نعتقد معشر المسلمين ان النبوة محض اصطفاء

واشتباه من الله جل وعلا بمعنى انه لا سبيل البتة للوصول اليها - [00:41:20](#)

الا بمشبهة الله عز وجل ومنه بها. اما ان يصل الانسان الى رتبة النبوة بشيء يكتسبه فان هذا لا يكون لو ان الانسان آآ روض او ارتاظ

نفسه وآآ زكاها - [00:42:00](#)

التزكية طمعا في الوصول الى رتبة النبوة كما كان يفعل بعض الزنادقة انه والله لن يصل الى شيء من ذلك. ما النبوة الا اصطفاء محض

من عند الله سبحانه وتعالى وتتام الكلام عن هذه القضية عند اهل السنة هو ان - [00:42:30](#)

معتقدهم في هذا المقام يتلخص في امرين اولاً ان النبوة اصطفاء من الله سبحانه وتعالى. والادلة على هذا كثيرة الله يصطفي من

الملائكة رسلا ومن الناس. قال سبحانه وانهم عندنا نعم لمن المصطفين - [00:43:00](#)

الاخيار قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده.

القضية من محض واختيار محض من الله سبحانه وتعالى. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب - [00:43:20](#)

ولا الايمان. اذا هو وحي من الله سبحانه وتعالى خص به نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كما خص بالوحي قبله والرسل عليهم

الصلاة والسلام. يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وليس يقل روحه على من - [00:43:50](#)

جاهد نفسه حتى زكاها وكان مؤهلا بان ينزل عليه الامر ليس كذلك انما هو يصطفي الله سبحانه وتعالى من يشاء من عباده لهذه

الرتبة العظيمة. لكن هذا لا بد ان يتمم بالامر - [00:44:10](#)

اخر الا وهو ان الله جل وعلا انما يصطفي لهذه الرتبة الشريفة من علمه واهلها. الله جل وعلا انما يصطفي لهذه الرتبة الشريفة من

علمه اهلا لها الانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يختارهم الله جل وعلا من عليا اقوامهم - [00:44:30](#)

اشراف اقوامهم من من جهة الاخلاق الكريمة واه الصفات الزاكية لا يكون الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا ممن بلغوا في اقوامهم

رتبة الشرف والمكانة العظيمة في في الاخلاق والصفات الزاكية - [00:45:00](#)

قال جل وعلا الله اعلم حيث يجعل رسالته. فمن حكمة الله جل وعلا وضع الاشياء في موضعها فهو يجتبي من علمه اهلا لها فيمن بها

عليه سبحانه وتعالى الامر الثالث في قول آآ المؤلف - 00:45:30

رحمه الله آآ وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى. نبينا صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع وصفه صلى الله عليه وسلم بالعبودية هذا ثناء عظيم عليه. بل هذا من اعظم صفات - 00:46:00

صلى الله عليه وسلم. ولذا ذكر في مقام الثناء عليه في مواضع كثيرة. سبحان الذي اسرى بعبدته وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وانه لما قام عبد الله يدعوه في نصوص كثيرة. وهكذا في الصحيحين في حديث الشفاعة الطويل. لما يأتي الناس عيسى عليه الصلاة - 00:46:30

سلام فانه يقول لهم اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فوصفه عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف العظيم وانه عبد. لانه صلى الله عليه وسلم - 00:47:00

كامل رتبة العبودية لربه. فاعظم الناس عبودية لله هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. فوصفه عليه الصلاة والسلام بالعبودية من مناقب ومن اه مقامات الثناء العظيمة عليه صلى الله عليه وسلم - 00:47:20

المسألة الرابعة قال المؤلف آآ ونبيه المجتبى رسوله المرتضى قال خاتم الانبياء وقال سيد المرسلين. والنبي صلى الله عليه وسلم موصوف بالامرئين. فهو نبي ورسوله. وهذا يجزنا للكلام عن المسألة التي آآ لا شك انكم تعرفونها وهي - 00:47:50
هي الفرق بين النبي والرسول. وهذه مسألة طويلة الذيل. والبحث فيها كثير ليس فيها دليل قاطع. ولعل اقرب ما يمكن ان يقال فيها هو ما قرره شيخ رحمه الله من ان النبي من ارسل الى قوم موافقين في الجملة - 00:48:20

والرسول من ارسل الى قوم مخالفين في الجملة. كلا النبي والرسول مرسل من عند الله عز وجل. وما ارسلنا من قبلك من نبي ولا رسول. فالرسول مرسل والنبي كذلك مرسل. ولكن ارسال الرسول اعظم. ولذا كان هو المخصوص - 00:48:50

بهذا الوصف عند الاطلاق. وهو انه وهو انه ايش؟ رسول. سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم او كان غيره. المقصود ان الرسول مرسل والنبي مرسل. لكن لانه ابلغ في الارسال اختص - 00:49:20

بهذا الوصف عند الاطلاق فقيل نبي ورسول. المسألة الخامسة في قول المؤلف رحمه الله هو امام الاتقياء. الاتقياء كما علمت انفا هم كمل المؤمنين الذين بلغوا درجة كمال الايمان فنبينا صلى الله عليه وسلم قدوته واسوتهم هو السيد - 00:49:40

المطاع الذي يجب على كل احد ان يطيعه صلى الله عليه وسلم. ويستنى بسنته لذلك تعلم انه لا تقوى الا بطاعة النبي عليه الصلاة والسلام وبذلك تعلم انه لا غنى لاحد عن اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:20

وان من ظن انه يمكن ان يستغني عن اتباع النبي عليه الصلاة والسلام بدرجة بلغها من العبادة او التقوى او اليقين. فليعلم انه قد وقع في امر عظيم فقد اتفق المسلمون على ان من زعم ان احدا يسعه الخروج - 00:50:50

عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فانه كافر بالاتفاق. فلا احد البتة سعه ان لا يكون يسعه الا يكون مأموما ان لا يكون عفوا مؤتما ونبينا صلى الله عليه وسلم امامه المسألة السادسة في قول المؤلف رحمه الله - 00:51:20

وسيد المرسلين. وقلنا ان سيد المرسلين ها هنا يعني افضلهم. وهذا يجزنا الى مسألة التفاضل او التفضيل بين الانبياء وهذا حق لا شك فيه. فالانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام كلهم فاضل. ولكن بعضهم افضل من بعض. قال جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم - 00:51:50

على بعض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. اذا التفاضل حاصل في اه او بين الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام فبعضهم افضل من بعض دون ان يكون هناك نقيصة تلحق المفضل - 00:52:20

و قد يقول قائل قد جاءت بعض الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن التفضيل بين الانبياء. فنقول نعم هذا حق. ففي الصحيحين قال صلى الله عليه - 00:52:40

وسلم لا تخيروا بين الانبياء. وقال كما في الصحيحين ايضا صلى الله عليه وسلم لا تفضل بين انبياء الله. والجمع بين ما مضى هذين وما هو على شاكلتهما ذكرت اجوبة عديدة لهذا الامر لكن - 00:53:00

لعل اجود ما يمكن ان يقال في الجمع بينما دل على التفضيل والنهي عنه. هو ان النهي متعلق بتفضيل يترتب عليه مفسدة. ان يعيدها النهي عن تفضيل يترتب عليه مفسدة. مثل - [00:53:30](#)

آآ ينتقص من المفضل. هذا لا شك انه لا يجوز. او ان تقع فتنة بين الناس او ما شكل ذلك فمتى ما ترتب على التفضيل مفسدة كان هذا مما يدخل في - [00:54:00](#)

نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. والمقصود ان عقيدتنا مع شراه للسنة والجماعة اولا ان التفاضل حاصل بين الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وثانيا ان الرسل افضل من الانبياء. وذلك لانهم خصوا بشيء دون الانبياء - [00:54:20](#)
اذ ان كل رسول ها نبي وليس كل نبي رسولا. فالرسل من الانبياء. ثالثا افضل الرسل اولوا العزم. وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم على ما عليه الجمهور من اهل العلم وهو الصحيح. ان هؤلاء هم اولو العزم من الرسل عليهم الصلاة - [00:54:50](#)

والسلام اه هؤلاء هم افضل الرسل. رابعا افضل الرسل الخليلان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم صلى الله عليه وسلم. خامسا افضل الخليل لك. افضل الخليطين محمد صلى الله عليه وسلم. فنبينا عليه الصلاة والسلام بالنص والاجماع - [00:55:20](#)
افضل البشر على الاطلاق. من الانبياء فضلا عن من دونهم. ولذا ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيامة. كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة - [00:55:50](#)
ولا فخر وذكر كلمة يوم القيامة هنا هذا لا يدل على انه في الدنيا ليس سيد الناس بل هو سيد الناس في الدنيا والاخرة. ولكن سيادته او سؤدده صلى الله - [00:56:10](#)

عليه وسلم يتجلى ويظهر دون ادنى منازعة يوم القيامة. وذلك ان الشفاعة سوف ترجع اليه اعني الشفاعة العظمى سوف ترجع اليه بعد ان يعتذر من قبله من اولي العمى العزم من الرسل وقبلهم ابو البشر ادم عليه الصلاة والسلام. يظهر ذلك كذلك بان - [00:56:30](#)
كل الناس من ادم فما دونه يكونون تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم. فتتجلى سيادته او تتجلى سؤدده صلى الله عليه وسلم. ولذلك ذكرها هنا يوم القيامة. هكذا وجه اهل العلم هذا القيد - [00:57:00](#)

المسألة السابعة ان المؤلف رحمه الله قال وحبیب رب العالمین لا شك ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم حبیب رب العالمین فالله جل وعلا يحبه بل له من المحبة ارفع درجاتها - [00:57:20](#)
حيث اختصه سبحانه وتعالى ان اتخذه خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا قال صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. والخلة هي كمال المحبة ونهايتها. اذا له صلى الله عليه وسلم من المحبة من ربه اعلى الدار - [00:57:50](#)
درجات لا يحب الله عز وجل فيما علمناه من النصوص لا يحب احدا كمحبته للخليطين عليهما الصلاة والسلام. ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم. ولا شك ان درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الخلة اعظم. فهو اعظم الخليل اعظم الخليطين. ولذا محبته - [00:58:20](#)

من ربه جل وعلا اعظم. هل من المناسب بان يخبر الانسان ان النبي صلى الله عليه وسلم حبیب الله او حبیب رب العالمین او ليس من المناسب. طيب. اه يبدو ان المقام فيه تفصيل - [00:58:50](#)
الذي يبدو لي والعلم عند الله جل وعلا ان المقام آآ فيه تفصيل وان عندنا آآ احوالا هنا الحالة الاولى ان يقال في سياق واحد ابراهيم ابراهيم خليل الله ومحمد - [00:59:20](#)

صلى الله عليه وسلم حبيبه هذا لا شك انه غلط. ولا يسوغ البتة لماذا؟ لان هذا مشعر ان رتبة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ارفع من رتبة صلى الله عليه وسلم في المحبة. وانه صلى الله عليه وسلم دون ابراهيم عليه الصلاة والسلام في هذا المقام. ولا شك ان هذا - [00:59:40](#)

غلط بل الله جل وعلا قد اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا من الناس من يطلق ذلك ولعله يعتمد فيه على حديث مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:00:10](#)

اخرجه الترمذي وغيره من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والحديث فيه ذكر بعض آ مناقب عليهم الصلاة والسلام والشاهد فيه انه قال ابراهيم خليل الله. ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله - 01:00:30

ولكن الحديث ضعيف ولا يصح بل ان الترمذي رحمه الله قد استغربه بعد ان اخرج به و لا شك ان الحديث معلول وانه مخالف لما ثبت في الصحيحين من ثبوت خلته صلى الله - 01:00:50

عليه وسلم. والعجيب ان اه كثيرا من الصوفية عندهم ولع بذكر هذه ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله. وهم في ظنهم وزعمهم آ يشعرون انهم آ يعظمون رسول الله صلى الله - 01:01:10
عليه وسلم. وهذا كما نبه اهل العلم من جهلهم. فان هذا الذي ذكر فيه اه عدم اجلال النبي عليه الصلاة والسلام وتعظيمه حق تعظيمه وقد نبه على هذا الخطأ الذي وقع فيه هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب العبودية وابن القيم رحمه الله في غير ما كتاب - 01:01:40

ومن ذلك في روضة المحبين المقصود ان هذا المقام لا ينبغي ابدا ان يقال فيه ان محمدا صلى الله عليه وسلم حبيب الله ان يقال ابراهيم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله هذا هذا لا ينبغي ان يقال بل يقال ان كليه - 01:02:10
خليل لله جل وعلا صلى الله عليه وسلم وعلى ابراهيم. وان كان كما ذكرت لك حظ نبينا صلى الله عليه وسلم في الخلقة يعظم. الحالة الثانية ان يكون المقام مقام ثناء ومدح - 01:02:30

وآ ذكر آ فضائل ومناقب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاولى في هذا المقام ولا شك ان يقال انه خليل الله. وذلك ان ذكر

الخصائص في مقام الثناء ابلغ. ذكر الخصائص في مقام الثناء ابلغ. بيان ذلك - 01:02:50

ان الله جل وعلا يحب كثيرا من الناس. اليس كذلك؟ الله يحب التوابين. ويحب المتطهرين الله جل وعلا يحب ابا بكر ويحب عمر

ويحب عثمان ويحب عليا في الصحيحين اما قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا - 01:03:20

رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. هذا موضع فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع غيره. يعني لو قيل انه ماذا؟ حبيب الله.

والواقع انه صلى الله عليه وسلم - 01:03:40

اختص بشيء ما كان لاحد من الناس البتة الا لابراهيم معه وهو كونه خليل ففي مقام الثناء ينبغي ذكر ما اختص به صلى الله عليه

وسلم من الخلقة. ولذا اتمنى جمع من اهل العلم لو ان المؤلف رحمه الله استعمل آ بدل كلمة - 01:04:00

رب العالمين استعمل كلمة خليل رب العالمين لان هذا ابلغ في الثناء على النبي صلى الله عليه وسلم الحال الثالثة هي ان يلزم الانسان

وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله. كما يقع من بعض العامة - 01:04:30

لا تجده يقول الا قال الحبيب صلى الله عليه وسلم او صلوا على الحبيب صلى الله عليه وسلم او صلى الله وسلم قال الحبيب او ما

شاكل ذلك لا تجدوك هذه الكلمة ماذا؟ يعني تغادر لسانه ومثل هذا ايضا يقال الاولى - 01:04:50

ان يذكر ما اختص به صلى الله عليه وسلم وهو كونه آ خليل الله ف اه ذكر ما اختص به اولى من ذكر ما اشترك هو وغيره به ومعلوم

عندكم - 01:05:10

ان اه الاخص يستلزم الاخص ولكن الاخص الرابعة ان تقال هذه الكلمة حبيب الله اه احيانا او لسبب اقتضى هذا

فمثل هذا اه لا حرج فيه ولا بأس. ويحضرني في هذا ما ثبت عن التابعي الجليل كما - 01:05:30

احمد وغيره كثير من العلماء اخرجوا هذا عنه وهو مسروق رحمه الله فانه حدث عن عائشة رضي الله عنها قال حدثتني الصديقة بنت

الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة من فوق سبع سماوات - 01:06:00

ماذا قال؟ حبيبة حبيب الله. ثمة مناسبة هنا؟ بين كلمة حبيبة وحبيب اه مثل هذا يعني كما سمعت وقع من كلام بعض التابعين

تداوله اهل العلم بلا نكير فيما اعلم فمثله لا بأس به. هذا الذي يبدو والله اعلم في هذا المقام والعلم عند الله - 01:06:20

الله عز وجل نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اذا كان احد يريد ان يذهب لا يستأذن مني انا اذن للجميع يعني من كان عنده شيء

تفضل. ايه من كان عنده شيء يريد ان يذهب الامر ان شاء الله ما عندي فيه اشكال - 01:06:50

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل دعوة ابوة بعده فغي وهوى. احسنت قال رحمه الله وكل دعوة النبوة كلكم عندكم دعوة النبوة ها في احد عنده نسخة هذي محققة؟ ايش في في - [01:07:10](#)

النبوة. ما في في النصر شي؟ في الهامش. لا في الهامش في الف دعوة النبوة بالتاء وفي الاصل دعوة نبوتي. دعوة النبوة. نعم اذا عندنا نسختان دعوة ودعوة النبوة. كأن المعتمد هو الالف - [01:07:40](#)

من الادعاء قال وكل دعوة النبوة بعده صلى الله عليه وسلم فغي الغي ضد الرشد يعني ان هذه دعوة باطلة ضالة وهوى الهوى شهوة النفوس فيريد رحمه الله ان اي احد يدعي النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام - [01:08:00](#)

فان هذا منه بسبب هوى نفسه لا لان عنده دليلا وحجة صادقة على ذلك انما هو محض هوى من عند نفسه وهذه الجملة فيها تأكيد ما سبق من انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء - [01:08:30](#)

آأ نستفيد من هذا ان دعوة النبوة بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. لا شك انها كفر باتفاق المسلمين ومن صدق هذا المدعي فهو كافر مثله. وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة. دعوة - [01:08:50](#)

والنبوة بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام. لا شك انها كفر. ومن صدق هذا المدعي كان كافرا وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة هذا المدعي اكثر الكافرين واكذب الكاذبين واظلم الظالمين. ومن اظلم - [01:09:20](#)

ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى اليه ولم يوحى اليه شيء. ومن قال سأنزل مثملا انزل الله هذا من الامر المعلوم من الدين بالضرورة و يرجع هذا الحكم في هذه المسألة الى اصول عدة اهمها خمسة اصول يرحمك الله - [01:09:50](#)

الاصل الاول ان دعوة النبوة بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام تتضمن اعظم الكذب والافتراء على الله عز وجل ومحادثته ومعاندة شرعه فهذا من اعظم ما يكون من المعاندة والمحادة لله جل وعلا كما سمعت ومن - [01:10:20](#)

ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوحى اليه شيء. فهذه جرأة عظيمة على الله عز وجل ينتفي معها تعظيم الله تبارك وتعالى. الامر الثاني ان هذه الدعوة تتضمن - [01:10:50](#)

تكذيب القرآن والسنة تكذبا صريحا. اذ قد دل الكتاب والسنة. بالدلالة النصية القطعية على ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء واذا كان خاتم الانبياء كان بالضرورة خاتما المرسلين ايضا فمدعي النبوة مكذب لهذه النصوص. ومن كذب القرآن والسنة فقد - [01:11:10](#)

كفر بالاتفاق. ثالثا الادلة عفو ان هذا المدعي للنبوة مكذب للدالة التي دلت على كمال هذا الدين وتمامه وان الله عز وجل قد رضىه دينا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [01:11:40](#)

هذا المدعي مكذب بهذه الادلة لان دعواه النبوة يدل على ان ثمة شيئا ناقصا لابد من ماذا؟ من تكمله. نبينا صلى الله عليه وسلم لما بعث اكمل الله عز وجل به النعمة - [01:12:10](#)

وهذا جاء بعده فيقول ثمة شيء ناقص انا ساكملة فكذب بكلام الله جل وعلا فكان بهذا كافرا الاصل الرابع ان هذا المدعي للنبوة قد كذب بالادلة التي تدل على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. اذ ان الناس جميعا منذ بعثته عليه الصلاة - [01:12:30](#)

سلام. والى قيام الساعة ملزمون باتباع شريعة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم دون غيره وهذا المدعي للنبوة جاء ليقول لا عليكم ان تتبعوني دون رسول الله صلى الله عليه وسلم او على الاقل انا شريك له في هذه النبوة. وهذا مقام لا يقبل - [01:13:00](#)

الشركة من اشرك مع المرسل في عبادته فقد كفر. ومن اشرك مع المرسل سليم في رسالته فقد كفر. فها هنا توحيدان لابد منهما لكل مسلم. توحيد ارسل وتوحيد المرسل. فالمرسل الله العظيم سبحانه وتعالى واحد لا شريك له. كذلك - [01:13:30](#)

المرسل هو نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا يشاركه احد بعد بعثته عليه الصلاة والسلام في النبوة والرسالة. ومن ادعى شريكا في هذا او في فانه كافر بالمعلوم من الدين - [01:14:00](#)

للضرورة الاصل الخامس اتفاق الصحابة رضي الله عنهم جميعا. على تكفير وقتال من ادعى النبوة بعده عليه الصلاة والسلام ومن صدق هذه الدعوة ليس كذلك هؤلاء الكذابون الدجالون المفترون الذين افتروا على الله الكذب - [01:14:20](#)

وزعموا انهم انبياء يوحى اليهم كمسيلمة والاسود وغيرهما. ماذا كان موقف الصحابة رضي الله عنهم منه وقتلهم. وبناء على هذا فان كل من ادعى النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام. لا شك - [01:14:50](#)

في كفره والادلة على ختم النبوة به عليه الصلاة والسلام كثيرا. ما كان محمد ابا احد من من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وخاتم في قراءة الجمهور وعاصم قال وخاتم - [01:15:10](#)

والمؤدى واحد فهو خاتم ختم الله به النبوة. وخاتم ختم النبيين. فالمؤدى في القراءتين انه اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. كذلك قال صلى الله عليه وسلم آآ كما في الصحيحين سيكون بعدي كذابون كثيرون. وفي رواية ثلاثون - [01:15:30](#)

كلهم يدعي انه نبي ولا نبي بعدي. وفي مسلم قال صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بست وذكر في اخرها وختم بي النبيون. في ادلة كثيرة دلت على هذا آآ الاصل - [01:16:00](#)

العظيم الذي هو من المعلوم من الدين بالضرورة. وخالف في ذلك من خالف من اهل الكفر والضلال كالخرمية الباطنية الذين هم اكثر من اليهود والنصارى باتفاق المسلمين فان اولئك قد زعموا ان النبوة لا تزال متتابعة في الامة لا تنقطع. فكلما هلك - [01:16:20](#)

انابيب خلفه نبي اخر. مثلهم في ذلك في هذه الدعوة الكفرية اه جملة من الرافضة الذين ادعوا مشاركة علي رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام في الرسالة قل مثل ذلك في قول من - [01:16:50](#)

قال من الفلاسف وغيرهم من الزنادقة ان من قال ان النبوة تكتسب فان هذا يستلزم انه يمكن لاحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم ان يكون نبيا. وهذه دعوة كفرية - [01:17:20](#)

ومن اولئك في هذا العصر الفرقة الضالة الكافرة التي هي ابعد ما تكون عن الاسلام واعني القاضيانية التي تسمى بالاحمدية تلك الحية الرقضاء التي تلك الحية الرقضاء التي لا تزال - [01:17:40](#)

اه تتخلل بين صفوف المسلمين. وتبث وتبث سموم الكفر والضلال بينها وربما انتدبت الدعوة الى الاسلام في زعمها في اه بلاد غير بلاد المسلمة. ولا شك ان هذه الفرقة تتبع الهالك غلام احمد القاضيانى ان هذه الفرقة قد اجتمعت - [01:18:10](#)

كلمة علماء المسلمين في جميع الاقطار على انها فرقة كافرة لا حظ لا من الاسلام ولا نصيب. وهذا مما لا ينبغي ان يشك فيه. والفتاوى في هذا كثيرة فينبغي ان يحذر فان لهذه الفرقة نشاطا في هذه الايام وبعض - [01:18:50](#)

تنبه مؤخرا الى انه كان زمنا يتابع قنواتهم على انها قنوات اسلامية تقدم الشريعة القوم لهم قد يعني قنوات بل هم من اوائل من انشأ القنوات مع الاسف الشديد ولهم مواقع كثيرة. وكان يظن ان هذه الفرقة الضالة - [01:19:20](#)

قد اظمحل آآ يعني آآ حالها وخبى نورها واتضح ان الامر ليس كذلك. ان له نشاطا وان تحت الرماد آآ وميض نار فينبغي على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وعلى طلاب العلم ان يتنبهوا لخطر - [01:19:50](#)

وان ينبهوا على خطر هذه الفرقة هذه الفرقة الخبيثة. نعم الله اليكم قال رحمه الله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. نعم هذه الجملة من كلامه رحمه الله فيها بيان عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:10](#)

قال وهو المبعوث الى عامة الجن. وهذا بالاجماع. النبي صلى الله عليه وسلم كما ان مرسل للانس فانه مرسل الى الجن. وهذا مما اتفق العلماء عليه. ومن الادلة عليه قوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. الى ان قال يخبر الله عز وجل عنهم يا قومنا - [01:20:40](#)

ماذا؟ اجيبوا داعي الله وامنوا به. اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان داعيا له وكان واجبا عليهم ان يؤمنوا به عليه الصلاة والسلام وسورة الجن ايضا فيها دلالة واضحة على ذلك - [01:21:10](#)

قال وكافة الورى عامة الجن وكافة الورى ما المراد بالورى؟ يعني الناس او الانس يعني بعضهم فرق بين الناس والورى كما فعل ابو هلال العسكري في فروقه. ذكر ان الناس - [01:21:30](#)

كلمة تطلق على الاحياء والاموات. اما الورى فلا تطلق الا على الاحياء. وبعض اللغويين كابن جني يقول هذه كلمة لا تقال الا في مقام النفي. على كل حال هذه مباحث دقيقة. في اه مباحث اللغة. ايضا - [01:21:50](#)

مما انتقد المؤلف عليه اه استعمال كلمة كافة ها هنا اه مجرورة يعني مضاف مضافة الى عامة الجن وكافة الوري. مجرورة وهي مضاف والوري مضاف اليه. والشارح رحمه الله العز انتقد المؤلف على هذه الجملة وهذا الاستعمال باعتبار ان العربية ما استعملت كلمة كافة الا - [01:22:10](#)

منصوبة على الحالية يعني لا تأتي في كلام العرب الا ها حالا منصوبة و الحقيقة الذي توارد عليه كثير من علماء اللغة ربما نقول عامة اللغويين يقولون ان كلمة كافة لا تذكر الا منكرة - [01:22:40](#)

منصوبة على الحالية مستعملة في من يعقل. منكرة يعني لا تقول كافة جائنا اليوم ها كافة يعني الجميع. ويقولون ايضا لابد ان تكون ايش؟ منصوبة عقوبة على الحالية وبالتالي الى آ عامة الجن وكافة الوري يقولون لا يصلح. هذه كلمة تلزم هذا تلزم الحالية كما تقول - [01:23:00](#)

جميعا اضطرنا كذلك تقول كافة اه وكذلك انها تستعمل في من؟ يعقل يعني في الناس فلا تقول مثلا آ وقد تتبعت في هذا الكتاب الابواب كافة او هكذا في النسخ كافة - [01:23:30](#)

النسخ المخطوطة. على كل حال هذا ما ذكره مما انتقد به الزمخشري. في كتابه المفصل انه استعمل جملة قال فيها اه كافة الابواب قد ذكرت فيها كافة الابواب او عبارة نحو هذه وهذا انتقده فيه شارح المفصل ابنه يعيش وقال هذا استعمال شاذ. كذلك ابن هشام في كتابه مغني - [01:23:50](#)

لييب انتقد الزمخشري على هذا الامر. لكن في المقابل هناك يعني اخر وقد اشار الى القولين الزبيدي في كتابه تاج العروس. اه ذكر تبعا صاحب القاموس ان هذه الكلمة لا تذكر الا كذلك ولذا خطأوا من استعمالها مضافة الى اخره - [01:24:20](#)
تري ان هناك قولاً اخر في هذا الامر. ومنا اوسع من رأيت قد آ نافح عن القول الاخر وانه يصح استعمال هذه الكلمة في غير يعني ان ان تستعمل معرفة وان تستعمل مجرورة او مرفوعة - [01:24:50](#)

الشهاب الخفاجي في شرحه لدرة الغواص وكذلك في شرحه على الشفاء وهكذا يعني لو نظرت في كلام العلماء يعني طبعا من انتصر لهذا القول آ يقول هذا جاء في كلام بعض الصحابة كعمر رضي الله عنه ويحتاج الامر الى النظر في الاسلام ووجدت كثيرا من - [01:25:10](#)

العلماء يستعملون هذا الاسلوب. كافة الابواب كافة الوري الى اخره. ولم يزل الامر يعني يستمر في الناس الى مجمع اللغة المصري فانه قد اجاز استعمالها مضافة ومعرفة ويبدو والله اعلم ان اه الاستعمال الاشهر عند العرب هو ما ذكرته لك انفا واستعمالها - [01:25:40](#)

في خلاف ذلك انه شيء قليل. ولذلك تخطئة المؤلف يعني ربما لا لا تكون بتلك الوجاهة وعلى كل حال هذا بحث دقيق لغوي ليس يعني بالشيء الكبير. المقصود ان نبينا محمدا صلى الله عليه - [01:26:10](#)

وسلم بعث الى عامة الجن وكافة الوري بالحق والهدى وبالنور والضياء. كتاب انزلناه اليك لتخرج من الظلمات الى النور. كذلك يقول جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [01:26:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالنور المعنوي الذي نسبته الى القلب كنسبة النور الحسي الى العين فالعين تكون معطلة ان لم يتصل بها نور حسي كذلك كالقلب يكون معطلا خرابا ان لم يتصل به النور المعنوي الذي جاء به - [01:26:50](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. الادلة على عموم بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ادلة كثيرة يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا وما ارسلناك الا كافة للناس. طبعا هذا بحث يتعلق كافة وهذا مما - [01:27:20](#)

ولكن جواب الجواب الاقرب هنا ان نقول ان ها هنا تقديما وتأخيرا. وان المعنى وما ارسلناك الا للناس كافة وليس فيها الا تقديم الحال على المجرور عليه وهذا على الصحيح وهو اختيار ابن مالك وغيره انه - [01:27:50](#)

ان يتقدم الحال على المجرور عليه. في ادلة كثيرة دلت على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان الحق الواجب على كل احد بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام ان يتبعه - [01:28:10](#)

وان يدخل دينه الذي هو دين الاسلام المبني على الارقان الخمسة هذا هو الحق الذي لا ريب فيه. وهذا ما يلبس فيه الملبسون اليوم يا اخوتاه. ينبغي ان نعلم ان بالضرورة من دين الله عز وجل انه بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [01:28:30](#)

لم يعد الناس الا رجلا مؤمن وكافر ولا ثالث فالمؤمن هو متبع النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والكافر هو كل من لم يكن كذلك كتابيا يهوديا او نصرانيا مجوسيا صابعا بوزيا - [01:29:00](#)

هندوسيا ملحدا وثنيا على اي ملة ودين كان فانه كافر ولا فرق بين هذه الاليات بين هذه الاديان من حيث الحكم بكفرها. هذا من الامر المعلوم من الدين بالضرورة. ومن لم يؤمن به ما امن - [01:29:30](#)

بمحمد صلى الله عليه وسلم. من لم يؤمن بعموم رسالته عليه الصلاة والسلام ما امن برسالته. فانه صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه الرسول الى الناس كافة. وهذا الذي يقول انه يمكن - [01:29:50](#)

ان ينجو احد بعد هذه البعثة وان لم ينضوي تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم فهو في الحقيقة مكذب له من كذب نبيا في حرف لا اقول فيه كلمة من كذبه في حرف فانه كافر به بالاتفاق - [01:30:10](#)

اليوم مع الاسف الشديد ثمة من يلبس جبة العلم ويضع عمامة العلم زورا وبهتانا فيلبس على الناس ويشوش عليهم في عقيدتهم فيدعي ان اليهود والنصارى مؤمنون. يقول الفرق نحن نقول نحن مسلمون. لكن هم - [01:30:30](#)

لا نقول كفار نقول هم مؤمنون. وانهم في الآخرة في الجنة. يا لله العجب ويسخر من عقيدة اهل الاسلام كافة. تجده يقول بعض الناس كأن مفاتيح الجنة في جيبه يدخل من يشاء ويمنع من يشاء. يا لله العجب! بل انت والله كأن مفاتيح الجنة في يدك - [01:31:00](#)

تدخل فيها من تشاء بهواك بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. اما اهل الايمان والسنة والتوحيد الاسلام فانهم يقولون بما قال الله. ويتوجهون حيث وجهتهم النصوص ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة - [01:31:30](#)

حتى يلج الجمل في سم الخياط. تعليق هذا الدخول على هذا الامر المستحيل دخول الجمل في سم الخياط دليل على ان دخول الجنة عليهم ممتنع غاية الامتناع هذا حكم الله. هذا الذي يقوله اهل الاسلام. يقولون بما - [01:32:00](#)

قال الله واسألکم هل اليهود والنصارى ينطبق عليهم هذا الوصف ام لا؟ كذبوا باياتنا واستكبروا اجيبوا يا جماعة ام انهم امنوا بايات الله وامنوا برسول الله فلا ينطبق عليهم سبحانه ربي - [01:32:20](#)

هم كفار بمحمد صلى الله عليه وسلم. مكذبون لايات الله. طاعنون في دين الاسلام. ولو كان خلاف ذلك لا اسلموا. لكنهم متمسكون بعقيدتهم. ثم يقال بعد ذلك ان الجنة واسعة. تسعنا - [01:32:40](#)

يسعه لا شك ان هذا من الضلال والبهتان ومن تكذيب كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والادلة على هذا الاصل ادلة كثيرة جدا يمكن ان نقسمها الى مجموعات. المجموعة - [01:33:00](#)

الاولى الادلة التي اوجب الله سبحانه وتعالى فيها على الناس اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومن ذلك قوله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي هذا وصف ينطبق على من - [01:33:20](#)

اليس على محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. اذا امر الله جل - [01:33:40](#)

انا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وهؤلاء اعني اصناف الكفر جميعا قد خالفوا هذا الحق عن امر الله كل هؤلاء بلغتهم حجة الله فابوا واستكبروا فكانوا من الكافرين الادلة التي تدل على ان الدين المقبول عند الله هو الاسلام. قال سبحانه وتعالى ان - [01:34:00](#)

دين عند الله الاسلام. قال سبحانه اغير دين الله يبغون. هذا استفهام وانكار. ودين بالاتفاق هو الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. المجموعة الثالثة الادلة التي فيها اخذ الميثاق على الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهم احياء - [01:34:30](#)

فواجب عليهم ان يتبعوه. واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به

ولتتصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري. قالوا اقررنا قال فاشهد - [01:35:00](#)

وانا معكم من الشاهدين. وفي مسند الامام احمد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وفي رواية ما حل له الا اتباعه. اذا كان هذا - [01:35:20](#)

حال الانبياء عليهم الصلاة والسلام فكيف كيف بمن دونهم؟ فكل احد ملزم لا خيار فيه ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في دينه. رابعا الدالة والتي دلت على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قد سمعت شيئا منها وفي مسلم قال صلى الله عليه -

[01:35:40](#)

وسلم بعثت الى كل احمر واسود. اذا من عدل عن رسالة النبي عليه الصلاة والسلام وابى واستكبر كان من الكافرين. خامسا الدالة التي تدل على ان الاسلام هو الهداية والحق. قال جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول - [01:36:10](#)

بالحق من ربكم. وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. اذا اليهود والنصارى هؤلاء الذين يقال عنهم اليوم هم مؤمنون بالله. يشاركوننا في عبادة الله حكم الله جل وعلا عليهم - [01:36:40](#)

ضلال لانهم لا هداية لهم الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اليس هذا نص الاية؟ قال فان اسلموا ايش؟ فقد اهتدوا مفهوم المخالفة ان لم يسلموا فهم ضلال. لان الذي يقابل الهداية - [01:37:10](#)

سادسا الدالة التي تدل على ان من دان غير الاسلام بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام فهو من الخاسرين. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. سبحان الله. الله يحكم بانه من الخاسرين. وبعض الناس يقول انه من الناجين -

[01:37:30](#)

انا لله وانا اليه راجعون. سابعا الدالة التي دلت على ان من الرسول صلى الله عليه وسلم فانه مكذب لله كافر به. قال جل وعلا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين - [01:38:00](#)

الله يجحدون. حقيقة الامر لكل من كذب النبي صلى الله عليه وسلم وكل الناس سوى اهل الاسلام مكذبون له. اليس كذلك؟ كل من بلغهم دعوة محمد صلى الله عليه وسلم فما امنوا به - [01:38:30](#)

حاله؟ اجيبوا يا جماعة مكذبون له ولا شك. اذا الله جل وعلا يقول قد نعلم انه ايحزنك الذي يقولون لست برسول كاذب ساحر شاعر الى اخره. فانهم لا يكذبونك لان حقيقة - [01:38:50](#)

الحالي ان التكذيب ما عاد الى ذاتك. هم ما كذبوه لان اسمه محمد. لان اسمه محمد ما كذبوه لصورته. ما كذبوه لذاته. هم كذبوه لانه يقول هذا وحي وهذه ادلة جاءت من عند الله. فعاد تكذيبهم الى آيات الله. ولكن الظالمين ما - [01:39:10](#)

بايات الله يجحدون. يكذبون عن علم. والا فادلة نبوته صلى الله عليه وسلم كما اسلفت قاهرة ليس لاحد بعد ان تبلغه عذر. ثامنا الدالة التي فيها وصف غير المسلمين الدالة التي فيها وصف - [01:39:40](#)

غير من اتبع النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ودخل في دينه انه من الكافرين. وهذا كثير في كتاب الله قال جل وعلا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [01:40:10](#)

الى اخره. اذا هؤلاء ماذا؟ كفار حتى وان كانوا كتابيين. قال جل وعلا لقد الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. ان - [01:40:30](#)

الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اسألکم ما حال اليهود والنصارى؟ اليس ينطبق عليهم هذا الوصف؟

اجيبوا يا جماعة يفرقون - [01:40:50](#)

بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض يزعمون ايمانهم بموسى بعيسى عليهما الصلاة والسلام ولكن يكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم. ما حكمه؟ اولئك هم الكافرون حقا. ثم جاء الوعيد واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. قال جل وعلا قل يا اهل الكتاب واذا

كان هذا يتناول اهل الكتاب فغيرهم - [01:41:20](#)

من باب اولى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم هذا منزل اليكم هم ايضا الذي جعل محمد صلى الله عليه وسلم ليس خاصا بالعرب بل هو عام لجميع البشرية وانتم منهم. وما انزل - [01:41:50](#)

اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا على القوم الكافرين. ان ما امنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فهم بنص الاية ها من الكافرين - [01:42:10](#)

قال جل وعلا يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون الخطاب موجه لمن؟ لاهل الكتاب لمن؟ لليهود والنصارى. حكم الله عز وجل عليهم بانهم كفار ان لم يدخلوا في دين الله عز وجل. فهذه بعض الايات التي تدل بالنص الصريح - [01:42:30](#)

على ان اهل الكتاب فضلا عن غيرهم من الوثنيين والملاحدة والهندوس والبوذيين والصابئة موسى انهم كفار. الادلة او المجموعة التاسعة الادلة التي فيها توعدهم من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار - [01:43:00](#)

قال جل وعلا ومن يكفر به من الاحزاب ها فالنار موعده به اما بالقرآن اما بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف بين المفسرين والقولان متلازمان. فمن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:43:30](#)

فقد كفر بالقرآن ومن كفر بالقرآن فقد كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. قال جل وعلا ومن لم يؤمن بالله ورسوله بالله لا يكفي. بل لابد من الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. ومن لم يؤمن بالله ورسوله - [01:43:50](#)

فانا اعتدنا للكافرين سعييرا. في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يريد صلى الله عليه وسلم امة الدعوة. ثم لا يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من - [01:44:10](#)

النار. ومن الناس اليوم مع الاسف الشديد من يقول انهم من اهل الجنة. يا الله العجب! اي محادة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم اعظم من هذه المجموعة العاشرة هي الادلة - [01:44:30](#)

المتواترة. التي فيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم. الرسل والكتب الى الافاق في الدعوة الى الايمان بالله. والايمان به عليه الصلاة والسلام بل كان يفعل هذا عليه الصلاة والسلام مع اهل الكتاب في مدينته - [01:44:50](#)

لماذا يفعل هذا عليه الصلاة والسلام؟ وهم مؤمنون وهم على خير وهدى ومن اهل الجنة لماذا يدعوهم النبي عليه الصلاة والسلام؟ في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليهود في بيت المدراس يعني المكان الذي يجتمعون فيه فيقرؤون التوراة. فكان مما قال عليه - [01:45:20](#)

الصلاة والسلام لهم اسلموا تسلموا. اسلموا تسلموا. ما دخل عليهم النبي عليه الصلاة والسلام اماكن عباداتهم يقول دعونا نبحت في المشتركات بيننا وانتم على خير. ودعونا نتأمل في عبادات بعضنا. بل دخل عليهم ليقول لهم - [01:45:50](#)

ايش؟ اسلموا. تسلموا. اسلموا تسلموا من عذاب الله. اسلموا تسلموا من الخسارة اسلموا تسلموا من غضب الله. اسلموا تسلموا من النار. والا والله لا سلامة لكم وفي الصحيحين لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم كتابه الى هرقل ماذا قال له؟ قال له - [01:46:20](#)

تسليم تسلم. لا سلام ولا نجاة. الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. الا بالدخول في الاسلام الذي بعث به محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. سوى ذلك والله لا سلامة - [01:46:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح لما بعث علي رضي الله عنه يوم خيبر فقال له على ماذا لا اقاتلهم. قال قاتلهم على ان يشهدوا ان لا اله الا الله. ايش؟ واني - [01:47:10](#)

رسول الله. الامر عظيم. قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عليه وامر بالقتال عليه اذا هذه عشرة كاملة ولو تأملت لوجدت غيرها تدل اسرح دلالة على ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم والمبعوث - [01:47:30](#)

الى الناس كافة كل احد من الانس والجن بعد مبعث النبي عليه الصلاة والسلام فواجب عليه بان يتبعه سواء كان من اهل الكتاب او كان من المشركين او كان من غيرهم سواء كان في قارة اسيا او - [01:48:00](#)

او في اوربا او كان في القطب الشمالي او كان في القطب الجنوبي او كان في غابة الامازون او كان في جزيرة معزولة في البحر المحيط او كان في رأس جبل او كان في بطن واد او كان في اي مكان من الامكنة فوالله انه ملزم باتباع النبي - [01:48:20](#)

عليه الصلاة والسلام. ومتى ما بلغت دعوته فابى واستكبر. فانه من الخاسرين. هذا من الامر المعلوم من الدين ضرورة وبين ايدينا يا اخوة عشرة اصول انتبهوا لها احفظوها وحفظوها فما اكثر التلبيسة في هذا المقام! هذه عشرة اصول تضبط لك هذا المقام. الاصل الاول - [01:48:40](#)

لا تنفع الشهاداتان الا باجتماعهما. لا تنفع شهادة ان لا اله الا الله. لا الايمان بوجود الله بل ولا الايمان بربوبية الله. بل ولا الايمان بالوهية الله. بل ولا الايمان باسمائه وصفاته - [01:49:10](#)

عظمته ما لم يقترن بهذه الشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا نستخلص من هذا قاعدة بعد البعثة المحمدية من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم لم يؤمن - [01:49:30](#)

لحزة. بعد البعثة المحمدية ها من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ما امن بالله ولا تنفعه لا اله الا الله ان كان قد قالها. الاصل الثاني لا عبادة لله - [01:49:50](#)

الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم. لا عبادة لله الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته عليه الصلاة والسلام كل ما يدعى انه يتعبد به لله فباطل - [01:50:10](#)

كل الطرق الى الله مسدودة الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم. وبهذا تعلم ان ما يلبس به بعض الملبسين فيقولون كلنا نعبد الله. لا والله. ليس كلنا نعبد الله. لا يعبد الله - [01:50:30](#)

الا المؤمن المتبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو محمد ابن عبد الله فحسب. بعد البعثة المحمدية لا عبادة لله ها الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم. لا تسمى عبادة اصلا - [01:50:50](#)

الاصل الثالث لا نجاة بعد البعثة المحمدية الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم. اسلم تسلم. اسلموا تسلموا الاصل الرابع الناس بعد البعثة المحمدية اثنان الناس بعد البعثة محمدية اثنان مؤمن وكافر ولا واسطة بينهما. وعليه - [01:51:10](#)

فلا يصح ان يقال ان اليهود والنصارى وان كانوا غير مسلمين الا انه مؤمنون. لا والله لا والله بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لا مؤمن الا من كان متبعا - [01:51:50](#)

صلى الله عليه وسلم فلا يوصف بالايمان الا الذي يؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم الاصل الخامس الاصل الخامس. بعد البعثة المحمدية لا فرق بين اتباع الاديان الاخرى من حيث كفرهم. بعد البعثة المحمدية لا فرق بين الاديان الاخرى من حيث - [01:52:10](#)

كفرهم لا يقولن قائل الحكم بالكفر انما هو مختص بالهندوس. والملاحدة والوثنيين دون اليهود والنصارى الحق الذي لا ريب فيه ان الحكم عام لكل من لم يكن من المسلمين كتابيا يهوديا نصرانيا - [01:52:40](#)

او كان غير ذلك لا فرق بين هؤلاء من حيث الحكم بكفرهم فكلهم سواء. واذا خص اليهود والنصارى بشيء قليل من الاحكام الفقهية فهذا لا يعني البتة انه مؤمنون بل لا يزال - [01:53:00](#)

بل لا يزالون كافرين وحذاري يا اخوة من الذين يتبعون ما تشابه منه واولئك الذين سمى الله فاحذروهم. هؤلاء الذين يتبعون

المتشابه. ما اكثرهم لا اكثرهم الله في الفضل ووسائل التواصل يشوشون ويلبسون ويزينون الباطل. لهوى لمداهنة - [01:53:20](#)

لمصانعة لطلب لعاعة من الدنيا او شرف دنيوي يعبثون. في ادلة الكتاب سنة ويلبسون على الناس الحق المبين. الذي لا مربة فيه.

الذي هو من بديهيات الدين. ومسلمات الاعتقاد يا لله العجب! صرنا الى زمن نحتاج ان نقنع فيه ونكثر من الاستدلال على هذه القضية البديهية التي هي من - [01:53:50](#)

الاشياء واجلاها. ولكن ما الحيلة وقد كثر الملبسون؟ واني لا اخشى انه لو سكت ببيان الحق في هذه المسألة مع كثرة تكرار ضد الحق فيها ان يأتي يوم من الايام تصبح هذه المسألة غريبة - [01:54:20](#)

ويصبح من يتكلم بها من اغرب الناس. بل يصبح متكلما بجريمة مع الاسف الشديد. ونحن يا اخوة انما نتكلم عن عقيدة قلبية دلت

عليها النصوص. فلا يجوز مزايدة على هذا الاعتقاد - [01:54:40](#)

وقدما الكتاب والسنة الصريحة عليها. وربط هذا الاعتقاد ببعض وفاة الغالية التي ينكرها اهل السنة قبل غيرهم هذا في الحقيقة من

المغالطة والتلبيس في مكان الكلام عن عقيدة لا عن معاملة. المعاملة يحكمها قوله تعالى ماذا - 01:55:00

اينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم والتعاطي معهم الامور الدنيوية في حدود مصالح المسلمين. لا بأس به. التلطف بهم لاجل دعوتهم هذا لا بأس به ولكن مع ثبات وقرار العقيدة القلبية التي لا يجوز ان

تتزعزع - 01:55:30

الاصل السادس من لم يؤمن بعموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم يؤمن به. اما ان تؤمن بالامرين او انت كافر بالامرين اما ان

تؤمن بانه رسول من عند الله وان ها رسالته عامة للانسان والجن كافة او - 01:56:00

انت في الحقيقة ما امنت به. هذه مسألة لا تقبل التفريق. اما ان تؤمن بالامرين او انت كافر بالامرين اذا رسالة النبي صلى الله عليه

وسلم متميزة عن غيرها بميزتين عظيمتين انها رسالة - 01:56:30

خاتمة وانها رسالة عامة. رسالة ايش؟ خاتمة ورسالة عامة. وعليه هذه الرسالة المحمدية مبطللة لكل ما بعدها. مبينة بطلان اتباع كل ما

قبلها. بعد البعثة المحمدية كل عبادة لله من غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم كل - 01:56:50

تدين بدين سوى ما جاء به فانه لا شك في انه من ابطال الباطل الاصل السابع الرسالة المحمدية ناسخة لما قبلها وهذا من الامر المعلوم

من الدين بالضرورة وعليه. فكل الرسالات السابقة بطل اتباعها - 01:57:20

مجرد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وصار اتباعها دونه كفرا وضلالا ثامنا من كفر برسول فقد كفر بمرسله من كفر برسول فقد كفر

بمرسله. لا والله ليسوا بمؤمنين. اعني اليهود والنصارى بعد - 01:57:50

بعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ليسوا مؤمنين بالله. حقيقتهم انهم كفارون بالله وقد علمت قوله تعالى قد نعلم انه لا يحزنك الذي

يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. اذا هم بكفرهم - 01:58:20

بمحمد صلى الله عليه وسلم صاروا ها كافرين بالله. الاصل التاسع من كفر برسول فقد كفر بالرسول. من كفر برسوله فقد كفر بالرسول

فليس عبثا ان الله جل وعلا يقول كذبت قوم نوح ها المرسلين. ليس - 01:58:40

ان قال الله سبحانه وتعالى ذلك. قال تعالى كذبت عاد المرسلين. كيف يكونون اعني قوم نوح مثلا قد كفى قد كفروا بالمرسلين ونوح

اول المرسلين. الجواب ان الكفر بنبي او برسول كما قلت انفا. ليس راجعا الى - 01:59:10

ذاته انما هو راجع الى التوحيد الذي جاء به. وكل الانبياء متفقون على الدعوة الى التوحيد. الانبياء اخوة لعلات. دينهم واحد يعني

التوحيد وامهاتهم يعني الشرائع شتى. فالتوحيد الذي جاء به الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعا واحد. اذا من هذه - 01:59:40

الجهة لا فرق بين رسول ورسول. صار الذي يكفر برسول ماذا؟ كافرا بجميع الرسل لان دعوته ها الى الاصل الاصيل الذي هو التوحيد

دعوة واحدة. اذا بناء على هذا نقول - 02:00:10

ان اليهود والنصارى كفارون بموسى وعيسى قبل كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم اليهود والنصارى بكفرهم بمحمد صلى الله عليه

وسلم صاروا كافرين بموسى وعيسى وصاروا كافرين بابراهيم عليه الصلاة والسلام. الذي يدعون تعظيمه. ويقولون نجمع -

02:00:30

الناس اليوم جميعا تحت قبة واحدة القبة الابراهيمية. لا والله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ان اولي

الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا اهل الاسلام فقط - 02:01:00

هم الذين يتبعون ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. الاصل العاشر والاخير لم يمدح اصحاب الديانات الاخرى الا باعتبار

اسلامهم او باعتبار اتباعهم لرسلهم قبل البعثة المحمدية. اذا حذاري من التلبيس - 02:01:20

ما جاء في نحو قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم

ولا هم يحزنون. على اي شيء هذه الآية وامثالها تحمل عليه - 02:01:50

لا محمل لها الا اثنان. انتبه يربعك الله. كتاب الله لا يجوز بحال ان يضرب بعضه لبعض انما يؤلف بين هذه النصوص ويجمع بينها. فهذا

النص هو امثاله محمول على اليهود والنصارى والصابئين الذين هم موصوفون بهذا الاسم بهذا الوصف باعتبار - 02:02:10

كانوا عليه ولكنهم اسلموا. فهم يهود ونصارى ثم اسلموا او ان المقصود الذين اتبعوا انبيائهم اليهود اتبعوا موسى النصارى اتبعوا عيسى قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام بمعنى انهم ماتوا قبل قبل ان يبعث. فهؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هؤلاء من اهل - [02:02:40](#)

والجنان لا شك في ذلك ولا ريب. بدليل القرينة التي في الآية. الآية ماذا تقول؟ وعمل صالحا لا عمل صالحا الا اذا كان عليه طابع النبوة. بعد بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لا عمل صالحا. الا ما جاء به. لا - [02:03:10](#)

عمل صالحا الا ما جاء به. او كان من العمل الصالح الذي كان قبل البعثة واتبعوا انبيائهم عليهم الصلاة والسلام عليه. هذه يا اخوتاه اصول عشرة. تدور على معنى واحد انما - [02:03:40](#)

صار اه التفريق بينها وترتيبها بهذا الشكل لاجل تأكيد هذا المعنى الذي نحن بحد حاجة ماسة الى التأكيد عليه. فلتكن منك يا رعاك الله على ذكر. انتبه لها تعلمها واحفظها وعلمها. فما - [02:04:00](#)

الحاجة الى هذا الاصل. اسأل الله عز وجل ان يعافيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. والله عز وجل اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - [02:04:20](#)